

الخصائص

واثنتين (واسم واست) وابنم وايمُنْ . وفي المصادر نحو انطلاق واستخراج واغديدان وما كان مثله . وفي الحروف في لام التعريف نحو الغلام والخليل .
فهذا حال الحرف الساكن إذا كان أولا .
وأما كونه حشوا فككاف بكر وعين جعفر ودال يدلف . وكونه أخرا في نحو دال قد ولام هل .
فهذه الحروف الممكن تحريكها (إلاَّ أنَّها) مبنية على السكون .
وأما ما كان متحركا ثم أسكن فعلى ضربين : متصل ومنفصل فالمتصل : ما كان ثلاثيا مضموم الثاني أو مكسوره فلك فيه الإسكان تخفيفا وذلك كقولك في علم : قد علم وفي طُرف : قد طَرف وفي رَجُل : رَجُل وفي كَبِد : كَبِد . وسمعت الشجري وذكر طعنة في كتف فقال :
الكتفية . وأنشد البغداديون :
(رَجُلان من ضَبَّة أخبرانا ... أُنَّا رأينا رجلا عُرِيانا) .
وقد سمع شئ من هذا الإسكان في المفتوح قال الشاعر :
(وما كلُّ مُبتاع ولو سَلَفَ صَفْقُهُ ... براجع ما قد فاته برداد) .
وقد جاء هذا فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف قال العجاج :
(فبات منتَهِّبا وما تَكَرَّدَا ...)